

## تاريخ الهند: ثقافتها وفنونها الجميلة في إصدار جديد عن «الفكر العربي»

ذكر أهم المباني الأثرية، والتماثيل التاريخية، وفن العمارة، وفن التصوير، وفن خط اليد والسلاح، وغيرها من الفنون التي ميزت تراث الهند القومي، وتزينت ماضيها المشرق. ينقسم الكتاب إلى خمسة أبواب رئيسية، يتناول الباب الأول «الخلفية التاريخية للهند»، ويحتوي الباب الثاني على أبرز المعالم الأثرية الهندية ذات الأهمية العالمية»، ويبحث الباب الثالث في «الخلفية التاريخية للمدن»، ويضم الباب الرابع «الهند كما يراها الرحالون الأجانب»، ويشتمل الباب الخامس على «النوادر والفنون الجميلة»، يستعرض الكتاب تاريخ الهند من منظور جديد، ويفتح آفاقاً واسعة للاطلاع والمعرفة على شؤون البلاد المختلفة، ويشكل تعريفاً جديداً وقيماً إلى المكتبات العربية، إذ يندرج ضمن الكتب الهادفة إلى زيادة الوعي بالتاريخ والتراث الحضاري للبلاد.



حضارة الهند وتاريخها وأثارها وفنونها الجميلة، بدءاً من العصور القديمة وانتهاءً بعصر الهند المستقلة، والملوك والمعماريون الذين أسهموا في تشييد تلك النوادر، أي المباني الأثرية، هي محور الكتاب الذي وضعه باللغة الأردية السيد عتيق أنور صديقي، نائب مدير المتحف القومي في نيودلهي، تحت عنوان «تاريخ الهند: ثقافتها وفنونها الجميلة»، وتولى البروفيسور حبيب الله خان، رئيس قسم اللغة العربية وأدابها في الجامعة المليئة الإسلامية في نيودلهي، تعريب الكتاب بأسلوب سلس، وقام بمراجعته البروفيسور زبير أحمد الفاروقي، الذي يُعدّ

علماً من أعلام الثقافة العربية في الهند. الكتاب الصادر عن مؤسسة الفكر العربي، يأتي ضمن برنامج حضارة واحدة، ويحتوي على معلومات قيمة عن الحضارة الهندية وثقافتها منذ عصر ما قبل التاريخ وحتى القرن التاسع عشر ميلادي، كما يشتمل على

## «المجتمع الشامي في العصر المملوكي» إعادة تصحيح وفهم للتاريخ

القاهرة - أحمد الجندي

يحتوي الفصل الأول على قراءة في أصول المماليك وصولهم للحكم ونفوذهم السياسي والاقتصادي وعلاقتهم مع العامة. أما الفصل الثاني فيعالج أحوال العلماء ومكانتهم الاجتماعية في المجتمع الشامي. وحالتهم الاقتصادية.. ولباسهم وزينهم.. وعلاقة العلماء بالسلطة الإيجابي منها والسلسلي.. وعلاقة العلماء بالعامة من الشعب.

ويلقي الفصل الثالث الضوء على الحركات الصوفية لجهة الجذور والنشأة. موضحاً ذلك

من خلال المفهوم لافتنا إلى بداية الحركات الصوفية في المجتمع الشامي وأحوال الطرق الصوفية وعلاقتها الحركات الصوفية مع السلطة العامة

ويأتي الفصل الرابع ليتناول التنظيمات الشعبية في بلاد الشام. ومنها الفتوة والحرفاش والزعر متناولاً معانيها

ودلالاتها وأصولهم وأماكن تواجدهم وعوامل ظهور مثل تلك الحركات وتأثيرها على الأحداث وعلاقتهم بالسلطة المملوكية من جهة وعلاقتهم بالمجتمع الشامي من جهة أخرى.

وتكمن أهمية الكتاب في ما يلقي من ضوء على تلك الفترة المملوكية التي امتدت طويلاً في الزمن ومرت بالكثير

من الأحداث الجسام وتحديداً الصراع مع الفرنجة والغزو المغولي والطاع الأوربية والعثمانية.. ويسعى الكتاب- بحسب المؤلف- إلى توضيح العلاقة بين القوى الفاعلة في المجتمع الشامي وهي: المماليك والشراكية والعلماء والمتصوفة.

ويقدم الكتاب صورة من الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وضمينه الثقافي الذي كان يعيشه أبناء منطقة الشام في تلك الفترة.. ونساعداً القراءة العلمية على فهم وتصحيح فهمنا لتاريخ السياسي وبواعثه العميقة.

«المجتمع الشامي في العصر المملوكي» أحد أهم الكتب التي صدرت أخيراً عن دار «الأن ناشرون وموزعون» للكاتب والمؤرخ الأردني د.عودة رافع الشريعة. ويتناول الكتاب المجتمع الشامي في العصر المملوكي في الفترة من «648هـ- 925م» إلى «1250هـ- 1517م».. وأهمية قراءة تلك الفترة أنها جاءت بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي وتفسخ دولته وانقسامها بين أبنائه وإخوته وأبناء عمومته.. الأمر الذي أدى إلى عدد من المشاحنات والنزاعات والحروب الداخلية التي انعكست على استقرار المنطقة وتدرج الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعامة. وأيضاً لأنها فترة بقدر أهميتها بقدر غموضها.

ويشتمل الكتاب الصادر بدعم من وزارة الثقافة الأردنية على مقدمة تعالج الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية قبل العصر المملوكي.. وأربعة فصول تتناول المماليك الأتراك «البحرية» والشراكية وعلماء بلاد الشام.. الصوفية في بلاد الشام. والحرفاش والزعر في بلاد الشام في ذلك العصر.

كما يحتوي الكتاب على خاتمة تلخص أهم نتائج الدراسة التي أجعلها الكاتب في دور المماليك في التصدي للمغول والفرجة ومحافظتهم على علاقة طيبة مع العامة ولكنهم تمتعوا بامتيازات وصلت حد البذخ.. وقد حظي العلماء في تلك الفترة بالاحترام والتقدير من السلطة المملوكية.. ولكن تلك العلاقة ظلت متذبذبة بين الرضا والسخط وانحاز العلماء للعامة في كثير من المواقف.. وأدت الحركات الصوفية دوراً اجتماعياً وتعليمياً.. بينما لعبت الجماعات الشعبية ومنها الحرفاش والزعر دوراً في نشر الفوضى.

## توزيع جوائز مسابقات سعاد الصباح في الهند



كيرلا الهندية تواكب المسابقات القديمة التي تعتبر الأطول عمراً في الساحة العربية، وأطلقتها د.سعاد الصباح منذ عام 1988، وتمسكت باستمراريتها على مر السنين، وقدمت لها الكثير، ولقيت مشاركة عربية ضخمة على امتداد الأرض العربية، وشارك فيها كتاب ومبدعون أصبحوا فيما بعد أعلاماً في ساحة الثقافة والأدب والإبداع العربي، وشارك في تحكيم لجانها عبر مرور أكثر من 30 عاماً ثلة من عمالقة الأدب والفكر والثقافة العرب، حيث هدفت تلك المسابقات إلى تشجيع شريحة من الكتاب المبدعين من الشباب العربي، عانت من التهميش الفكري والثقافي في هذا العصر، ولم تجد راعياً وموجهاً لطاقتها الكامنة والظاهرة، والتي أصبح ينصرف إليها أخيراً على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في غالب الأحيان بما لا ينفخ أو يجدي.

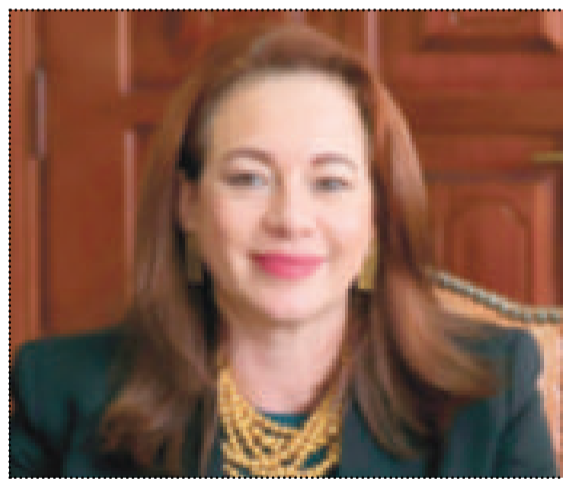
اللغة العربية وأدابها، وأن الأطروحة مبتكرة وجارية على منهج البحث الأدبي، ومقدمة تحت إشراف مدرس من الكليات المعترفة بالجامعات في ولاية كيرلا، حيث لم يقبل أكثر من اثنين من كلية واحدة. وسيمنح الفائز الأول في كل مجال 500 دولار، وفي المركز الثاني 300 دولار، وفي المركز الثالث 200 دولار، وسيحصل الفائزون على شهادات تقدير توفيق فوزهم. وقد صرح د. عباس كيبي، استاذ مساعد، قسم اللغة العربية بكلية فاروق، منسق جائزة د.سعاد الصباح بأن المشاركين في المسابقات أبدوا سعادة وحماسة كبيرتين، وأن الإقبال كان كبيراً على التناقص، مؤكداً أن مثل هذه المسابقات لها أطياف الأثر في نشر اللغة العربية وعلومها في الهند، وتحفيز الناس هناك على الاطلاع على لغة القرآن الكريم التي يجونها حتى وإن لم يدركوا معانيها.

تقدم جوائز د.سعاد الصباح 2019 الجديدة في قسم الدراسات والبحوث في اللغة العربية بكلية فاروق، ولاية كيرلا - الهند، وتختص بثلاثة مجالات هي: الشعر والخطبة ورسالة الماجستير. وقد وضعت اللجنة المنظمة عدة شروط لقبول التقدم إلى هذه المسابقات، أهمها عروبة البحث المشارك في جميع المجالات، وأن يكون الشعراء المتقدمون من أبناء ولاية كيرلا ويسن أكبر من 18 عاماً، بحيث تدور المشاركات حول موضوع الكوارث الطبيعية، بالإضافة إلى شروط إجرائية أخرى متعلقة بالمشاركات المقدمة. وأما في مجال الخطبة فقد اشترطت اللجنة أن تكون الخطبة مؤثرة ومقنعة وذات موضوع أخلاقي نبيل، على أن تكون المسابقة على جولتين. وفي مجال رسالة الماجستير، أكدت اللجنة أن الموضوع مقتصر على

أعلنت دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع في تصريح صحافي أنه سيتم توزيع جوائز المسابقات التي تبرعت بها د.سعاد الصباح على الفائزين خلال الفترة من 23 إلى 26 سبتمبر الحالي، وذلك من خلال تعاون منظم امتد على مدار الأشهر الماضية بين دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع وكلية فاروق بولاية كيرلا - الهند.

وكانت د.سعاد محمد الصباح قد أطلقت مع بدايات العام الحالي 2019 مسابقات أدبية وفكرية جديدة في الهند، وذلك في خطوة نحو العالمية ويهدف خدمة اللغة العربية ونشر علومها وأدابها على أوسع نطاق إنساني ممكن، بعدما كانت قد طعت وعداً بأن مسابقاتها الفكرية والأدبية المعروفة عربياً منذ أكثر من ثلاثين عاماً في دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع ستشهد تطوراً.

## الأمم المتحدة تدعو البابطين لإلقاء كلمة حول ثقافة السلام



● مارييا فرناندا



● عبدالعزيز سعود البابطين

والدول الأعضاء في الجمعية على هذه الدعوة، فإننا نؤكد على أن المؤسسة ماضية في مسارها الداعي للتعاضد الأمن بين الشعوب من خلال بوابة ثقافة السلام، وهو المسار نفسه الذي تسعى إليه الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأضاف البابطين: إن انخراط المؤسسة في المجتمع الدولي يجعلها تحقق أهدافها في ثقافة السلام بشكل أعمق وأكثر تأثيراً، مرتكزة على قاعدة جماهيرية عالمية تتوق إلى السلام حيث أصبحت المؤسسة تمثل الرأي الشعبي الطامح إلى الأمن والاستقرار، وقد قامت المؤسسة بنقل هذه الطموحات الشعبية إلى المحافل الدولية.

حققتها على أرض الواقع كتدريس مناهج ثقافة السلام في العالم وعقد منتدى له صيغة دولية حول ثقافة السلام الذي أقامته في محكمة العدل الدولية بلاهاي في مملكة هولندا يوم الثالث عشر من يونيو الفائت وحضره رؤساء دول ووزراء وشخصيات سياسية وفكرية وثقافية وإعلامية من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي كان له الأثر الإيجابي في توجيه هذه الدعوة التي تنصب في المسعى نفسه الذي تنتهجه المؤسسة.

حول هذه الدعوة قال رئيس المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين: إننا إذ نشكر الجمعية العامة للأمم المتحدة ممثلة ورئيستها مارييا فرناندا

وجهت الجمعية العامة للأمم المتحدة دعوة إلى رئيس مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية لإلقاء كلمة في منتداهما الجديد الذي تعززت الجمعية عقده يوم الثالث عشر من سبتمبر الحالي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك حول ثقافة السلام، وهو الموضوع الذي اهتمت به الأمم المتحدة في سنوات سابقة أيضاً، ويعد المنتدى رفيع المستوى. وتلقى البابطين الدعوة للمرة الثالثة حول هذا المنتدى.

وجهت رئيسة الجمعية مارييا فرناندا إسبينوسا جارسيس رسالة الدعوة إلى البابطين بقولها: «إن هذا الحدث سيأتي إحتفاءً بالذكرى العشرين لاعتماد الإعلان وبرنامج العمل حول ثقافة السلام، وسيكون الاهتمام هذا العام بموضوع «ثقافة السلام: تمكين الإنسانية وتغييرها» بما يعكس القيمة المستدامة لثقافة السلام من أجل أجندة التغيير لسنة 2030.

وحسب الدعوة فإن البابطين مدعو ليحدث في موضوع: «مقاربة تقوم على مبدأ تعزيز ثقافة السلام من القاعدة إلى القمة: منظمات المجتمع المدني، الشباب والبلديات».

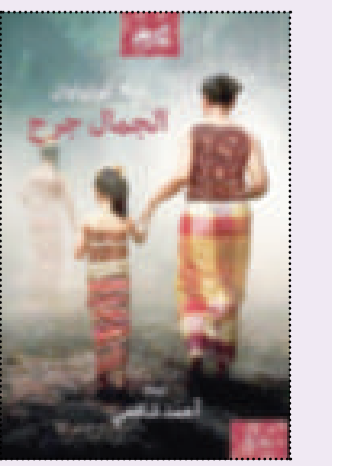
وذكرت فرناندا أن الجمعية سوف تعقد جلسة عمل حول مائدة مستديرة للدول الأعضاء في الجمعية لمناقشة تفاعلية حول دور الشراكات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بما في ذلك التنمية من خلال بناء ثقافة السلام. وأضافت رئيسة الجمعية في رسالتها إلى البابطين قائلة: «سوف يتم إثراء اللقاء بافكاركم وخبرتكم».

يذكر أن هذه الدعوة هي الثالثة من الجمعية العامة للأمم المتحدة التي توجهها إلى رئيس المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين، بعد أن حققت المؤسسة حضوراً بارزاً في الجمعية بتقديمها مقترحات وافقت عليها الدول الأعضاء ثم ما لبثت المؤسسة أن

## «الجمال جرح».. تسرد تاريخ إندونيسيا عبر تراجيديا عائلية

القاهرة - أحمد الجندي

لسنوات طويلة وحقب زمنية متتابعة ظل كل اهتمامنا ومتابعاتنا الأدبية قاصرة على الأدب الغربي ثم الأدب اللاتيني دون أن نهتم بتابعة نوعيات أخرى مختلفة من الأدب ظلت بعيدة عنا تماماً قد لا يعرف غالبيتنا عنها شيئاً.. وأخيراً فتحت دار الكتب للنشر والتوزيع بالقاهرة نافذة جديدة على احد هذه النوعيات الأدبية المختلفة والبعيدة عنا. عندما أصدرت الترجمة العربية لرواية «الجمال جرح» للكاتب والروائي الإندونيسي «ابكا كورنياون» والتي ترجمها للعربية الشاعر والمترجم احمد شافعي، عن الترجمة الانكليزية للمترجمه آني تاكر. وإذا كان معظمنا لا يعرف عن اندونيسيا سوى



من الرواية كلها. وبمجرد أن ينتهي من حكاية يبدأ في حكاية أخرى فبدت كل حكاية - أو فصل من فصول الرواية- أشبه برواية كاملة منفصلة مترابطة الأحداث. تسير الرواية عبر حكاياتها وأحداثها متلاصقة تماماً مع تاريخ الدولة الإندونيسية.. ففي احد البلدان الساحلية الخيالية «هاليموندا» ولدت «ديوي ايوا» من أبوين شقيقين من نفس الأب ولكن من أمين مختلفتين نصف اندونيسية ونصف هولندية.. ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية فر الهولنديون من البلدة ديوي في مسقط رأسها رافقته المغادرة إلى أوروبا.. وعندما احتلت اليابان «هاليموندا» وقعت ديوي في الأسر لتعمل عاهرة للجنود اليابانيين حتى حملت بطفلتها الأولى من احد الجنود وتضع طفلتها الأمانة.

رواية اشارة لانه على المستوى الشخصي مغرم تماما بقراءة هذا النوع من الروايات. لكن هذه الرواية أرغمته على مسارها الخاص ما جعل تصنيفها - من جانب النقاد - أشبه بالمهمة الصعبة». الرواية جاءت مليئة بالحكايات على غرار قرية «ماكوندا» المدينة الخيالية التي اخترعها «ماركينز» في روايته الشهيرة «مائة عام من العزلة».. حيث بني كورنياون مدينته الخيالية «هاليموندا» عبر روايته مثل ما فعل ماركينز وجعلها مسرحاً يعرض عليه تاريخ اندونيسيا المعاصر.. وما شهدته من أحداث كبيرة على مدار القرن العشرين وعبر ثلاثة أجيال من أسرة واحدة.. وهو يحكي عشرات الحكايات مخلصاً وعبر سرد بديع لكل حكاية منها وكانما هي هدفه الوحيد